وعسى فعل ماضٍ جامدٌ غير متصرف وهو من افعال المقاربة
وفيه ترجّي وطمع كذا في المصباح وقوله عنّي متعلق ببناك
وقوله سوى فقضى اي غير قولهم قضى اي مات وسوى
مضاف الي جملة فقضى خبر المبتدا وفلان فاعل قضى قال
في المصباح فلان وفلانة بغير الف ولام كناية عن الاناسي
وبها كناية عن البهائم وركبت الفلان وحلبت الفلانة وقوله
هوى تمييز والهوى المحبة ثم قال هذا لي اي ان الذي سيقضي بذا
اشارة الي الموت وهو اي المشار اليه وهو الموت بغيتي البغية
بكسر الباء الموحدة وبالغين المعجمة الحاجة التي يبتغيها وضم
الباء لغة وقيل بالكسر الهيئة وبالضم الحاجة ٠:

أَجَلْ أَجَلِي أرضى انقضاه صبابةً ، ولا وصل إن صحّت لحبكِ نسبتي

اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم وقوله اجلي
اي مدتي والاجل مدة الشيء والمراد هنا مدة العمر قال
في المصباح أجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه وقوله
ارضى انقضاه بالقصر وحذف الهمزة للوزن والاصل
انقضاءه بالمد مفعول ارضى والضمير يعود الي اجلي هو
والمعنى في تقدير سؤال كانه قيل له هل ترضى بانقضا
اجلك فقال اجل اي نعم ارضى بانقضاء اجلي
صبابة بالنصب علي التمييز وقوله ولا وصل الواو للحال
وخبر لا محذوف تقديره حاصل لي ونحوه وقوله ان صحت
لحبك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية يعني
الي حبك وقوله نسبتي فاعل صحت والنسبة بالكسر الاسم
من نسبته اليه من باب قتل عزوته اليه وتجمع علي نسب

مثل

مثل سدرة وسدر وقد تضم فتجمع مثل غرفة وغرف كذا
في المصباح يعني اذا كانت محبتي لك صحت في نفس الامر
نسبتها اليك وكانت واقعة عليك لان الممكن المخلوق
هل يصح ان يحب الحق القديم الخالق والمحبة التي هي صفة
العبد مخلوقة فكيف تقع علي القديم وانما هي واقعة علي
مقدار استعداد العبد من عمله الحادث المتعلق بالقديم
والاصل في ذلك ان العدم لا يدرك الوجود لانه ضده
والممكن مادته العدم وصورته العدمية مستفادة من الوجود
بتجليه به فاذا قال في اي صورة ما شاء ركبك فصحة نسبة
المحبة من الحادث القديم مشكوك فيها ولهذا اتى بان
الشرطية دون اذا فقال ان صحت ٠:

وإنْ لم أفُزْ حقاً إليكِ بنسبةٍ ، لعزّتها حسبي افتخاراً بتهمتي

وان لم افز اي اظفر وقوله حقا اي يقينا وجه الحقيقة اليك بكسر
الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية وقوله بنسبة متعلق بافوز
اي بمناسبة يعني اذ لم يكن بيننا مناسبة حقيقية لان العدم
لا يناسب الوجود اصلا ولا بوجه من الوجوه ولا باعتبار
من الاعتبارات وقوله لعزتها اي النسبة يعني لقلتها منا
من قولهم عز الشيء قل وشاة عزوز قليل درها كذا في مفردات
الراغب او من العزة التي هي ضد الذل اي لعظمها وقوله حسبي
اي يكفيني افتخارا اي اذا افتخر افتخارا بتهمتي متعلق بافتخارا
والمعنى يكفيني افتخاري بتهمتي اي بكوني متهما بالمحبة لك بين
الناس ودون اتهامي ان قضيت اسًى فما اساتي بمحض بالشهادة فزت
ودون اتهامي اي من غير اتهامي بالمحبة وقبل الوصول الي الاتهام

Copyright © King Saud University